بسنة ثمانمائة واثنين وسبعين
انه اجتمع معه في خزائن كتبه نحو
اربعمائة مصنف من تصانيف الغزالي
رضي الله عنه ولذلك قال النووي رحمه الله
لو عدمت كتب الاسلام والعياذ بالله
وبقي الأحيا لأغنى عما ذهب وقال
الرازي رحمه الله كأن الله جمع العلوم
في قبة واطلع الغزالي عليها ومما ينسب
اليه من الشعر ما اورده ابن السمعاني
في الذيل والعماد الاصبهاني في الخريدة

حلت عقارب صدغه في خده
قمرا فجل به عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها
فمن العجائب كيف حلت فيه

وانشد

وانشد العماد له

هبني صبوت كما ترون بزعمكم
وحظيت منه بلثم خد أزهر
اني اعتزلت فلا تلوموا انه
اضحى يقابلني بوجه اشعري

وهو كما ترى من مثل هذا المقام في غاية اللطف والانسجام وما احسن ما اورد له ابن النجار

فقهاؤنا كذبالة النبراس
هي في الحريق وضوؤها للناس
خبز ذميم تحت رائق منظر
كالفضة البيضاء فوق نحاس

ومما اورده له

فان كنت في هدي الائمة راغبا
فوطن على ان تحتذ الوقائع
بنفس وقور عند كل كريهة
وقلب صبور وهو في الصدر قانع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)